جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

التفكير اللغوي في معجم القرآن لعبد الرؤوف المصري

إعداد الباحثة

بدور بنت صلاح بن صالح الدعدي

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التفكير اللغوي في معجم القرآن لعبد الرؤوف المصري

بدور بنت صلاح بن صالح الدعدي

البريد الإلكتروني: bdoor.saleh@hotmail.com

الملخص

فإنّ من أجلِّ العلوم وأشرفها التي يستحق أن ينال شرف دراستها الباحثين القرآن الكريم، قراءةً، وحفظًا، وتجويدًا، وأداءً، وتدوينًا ؛ والقرآن الكريم من أوثق النصوص التي يحتج بها، بيد أنه أولها في الاحتجاج، في جميع نواحي اللغة، فقد احتفظ بكثير من الظواهر اللغوية، وأن كل رواياته فصيحة، حتى الشاذ منها وإن لم يصح القياس عليه ، قال ابن جني في المحتسب: " غرضنا أن نرى وجه قوة ما يسمى الآن شاذا ، وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه ، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه " ، فقد ارتبطت الدراسة بأهم علمين القرآن الكريم والمعاجم .

ويعد التفكير اللغوي ركنًا أساسيا من أركان التصنيف المعجمي ، وسمة بارزة من سمات دقة توضيح المعاني والألفاظ ، وسيدور محور الدراسة في هذا البحث على التفكير اللغوي في معجم عبد الرؤوف المصري .

كلمات مفتاحية : التفكير اللغوي ، معجم القرآن ، المصري ، عبد الرؤوف، التصنيف المعجمي .

Linguistic thinking in the Quranic dictionary for Abdel Raouf Al-Masry
Budour bint Salah bin Saleh Al-Dadi
Email: bdoor.saleh@hotmail.com

For the sake of science and its honor, which deserves the honor of being studied by researchers, the Holy Qur'an, reading, memorizing, intonation, performance, and codification; Linguistically, and that all his narrations are eloquent, even anomalous, even if it is not correct to measure it, Ibn Jenni said in Al-Muhtaseb: "Our purpose is to see the face of the power of what is now called an anomaly, and that it is inconsistent with the authenticity of the novel with its neighbors, taking from the Arabic name its time limit.", The study was related to the most important science of the Holy Quran and dictionaries.

Linguistic thinking is an essential pillar of lexical classification, and a prominent feature of the accuracy of clarifying meanings and terms. The focus of the study in this research will be on linguistic thinking in the Abdul Raouf Egyptian dictionary .

Keywords: linguistic thinking, glossary of the Qur'an, the Egyptian, Abdel-Raouf, lexical classification.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله أجمعين، أما بعد:

فإنّ من أجلِّ العلوم وأشرفها التي يستحق أن ينال شرف دراستها الباحثين القرآن الكريم، قراءةً، وحفظًا، وتجويدًا، وأداءً، وتدوينًا ؛ والقرآن الكريم من أوثق النصوص التي يحتج بها، بيد أنه أولها في الاحتجاج، في جميع نواحي اللغة، فقد احتفظ بكثير من الظواهر اللغوية، وأن كل رواياته فصيحة، حتى الشاذ منها وإن لم يصح القياس عليه [(١)] ، قال ابن جني في المحتسب: " غرضنا أن نرى وجه قوة ما يسمى الآن شاذا ، وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه ، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه " [(٢)] ، فقد ارتبطت الدراسة بأهم علمين القرآن الكريم والمعاجم.

ويعد التفكير اللغوي ركنًا أساسيا من أركان التصنيف المعجمي ، وسمة بارزة من سمات دقة توضيح المعاني والألفاظ ، وسيدور محور الدراسة في هذا البحث على التفكير اللغوي في معجم عبد الرؤوف المصري من خلال الإجابة على عدة أسئلة هي . كيفية تعامله مع الألفاظ المعربة ؟ ما مفهوم تعليل التسمية ، وما الطريق التي أتبعها في تعليله للتسمية ؟ ما النقد اللغوي ، وهل اشتمل النقد مستويات اللغة جمعها ؟

وسوف نبدأ بذكر مفهوم التأصيل اللغوي وموقف العلماء من وقوع هذه الظاهرة في القرآن .

---

(١) فصول في فقه العربية لرمضان عبد التواب ، ط ٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ص ٩٧.
(٢) ابن جني ، المحتسب ، تحقيق / علي النجدي وآخرين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ٢/ ٣٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول : التأصيل اللغوي

التأصيل لغة: اسم مأخوذ من الجذر الثلاثي (أ ص ل)، وقد جاء في لسان العرب أن معناه: " أسفل كل شيء، وجمعه أُصول...، وهو اليأْصُول، يقال: أصل مُؤَصَّل ؛ واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصُّل... " (١)، والأصل يبنى عليه كل شيء ؛ لكونه أساسًا لكل شيء ؛ فهو المحتاج إليه والفرع المحتاج.

والمراد بالتأصيل هنا الرجوع بالكلمات المعربة إلى أصولها التي أخذت منها، ويطلق عليه بعض الدارسين علم أصول الألفاظ، ويطلق عليه بعضهم أيضا التأثيل، وهو مصطلح يقابل كلمة ETYMOLOGy الأوربية (٢).

وقبل الشروع في الحديث عن منهج عبد الرؤوف المصري في هذه القضية يجدر بنا الحديث عن موقف العلماء من وقوع هذه الظاهرة في القرآن، وهل أيد العلماء وقوع المعرب في القرآن ؟ أم أن هناك من كان له موقف من هذه الظاهرة ؟

انقسم العلماء إلى ثلاثة أقسام: وهم بين منكر ومؤيد وموفق بين الرأيين، ولكل فريق أدلته وتعليلاته، وقد تحدث السيوطي في مقدمة "المهذب" عن آراء هؤلاء الأئمة في وقوع المعرب في القرآن الكريم، وهم على ثلاث فئات، ولكل فريق رأيه وتعليلاته (٣).

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، مادة (ا ص ل)، ١١ / ١٦.
(٢) بتصرف : محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، ط١، دار البشرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٩ هـ ، ص ٨٢.
(٣) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، تحقيق / التهامي الهاشمي، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية ، مطبعة فضالة المحمدية المغرب ، ص ٥٧.

الفريق الأول: لا يرى وقوع المعرب في القرآن الكريم، وعليه الأكثرية، ومن هؤلاء:

الإمام الشافعي، وابن جرير، وأبو عبيدة، وابن فارس، وأدلتهم قوله – تعالى–: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا ﴾ (سورة يوسف/٢)، وبقوله – تعالى–: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ ﴾ (سورة فصلت/٤٤) [١] .

وقد رد الشافعي (ت ٢٠٤هـ) في الرسالة على من قال إن في القرآن كلامًا عربيًا وأعجميًا فقال: " وقد تكلم في العلم من لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الإمساك أولى به وأقرب من السلامة له – إن شاء الله – فقال منهم قائل: إن في القرآن عربيًا وأعجميًا، والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب " [٢].

ويرى أن الألفاظ التي قيل إنها معربة في القرآن تعدّ من قبيل توافق اللغات، يقول: " ولا ننكر إذ كان اللفظ قِيل تعلُّمًا، أو نُطِق به موضوعًا أن يوافق لسان العجم، أو بعضها قليلًا من لسان العرب"[٣].

وقال أبو عبيدة: " نزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن (طه) بالنبطية فقد أكبر، وإن لم يعلم ما هو، فهو افتتاح كلام، وهو اسم للسورة وشعار لها، وقد يوافق اللفظُ اللفظَ ويقاربه، ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها، فمن ذلك الإستبرق بالعربية، وهو الغليظ من الديباج، وهو بالفارسية استبره، وكَوْز وهو بالعربية جوز ، وأشباه هذا كثير " [٤].

---

(١) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، ص ٥٧.
(٢) الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، ط ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٥٧ هـ، ص ٤١ – ٤٢.
(٣) الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة ، ٤٤ – ٤٥.
(٤) أبو عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨ م، ١/١٧– ١٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أما ابن فارس فقد قال: " لو كان فيه غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله ؛ لأنه أتى بلغات لا يعرفونها"(١).

قال ابن جرير: " إنه غير جائز أن يُتَوَهَّم على ذي فطرة صحيحة مُقِرٍّ بكتاب الله، ممن قد قرأ القرآن، وعرف حدود الله، أن يعتقد أن بعض القرآن فارسيٌّ لا عربيٌّ، وبعضه نَبَطيٌّ لا عربيٌّ، وبعضه روميٌّ لا عربيٌّ، وبعضه حَبَشيٌّ لا عربيٌّ، بعد ما أخْبَر الله – تعالى ذكرُه – عنه أنه جعَله قرآنًا عربيًّا.."(٢).

وقال ابن جرير: " ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ القرآن أنها فارسية، أو حبشية، أو النبطية، أو نحو ذلك، إنما اتفق فيها توارد اللغات، فتكلمت بها العرب والفرس والحبشية بلفظ واحد"(٣).

الفريق الثاني: يرى وقوع المعرب في القرآن، وكان تفسيرهم لقوله – تعالى –: " قرآنًا عربيا " بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا، فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية (٤).

وأجابوا عن قوله – تعالى–:"أعجمي وعربي" بأن المعنى من السياق كلام عجمي ومخاطب عربي، واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف إبراهيم للعلمية والعجمة (٥)، وقد رد هذا الاستدلال بأن الأعلام لا يقاس عليها (٦).

---

(١) زكريا ، أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية وكلامها ، تحقيق / أحمد صقر ، مكتبة الفيصلية ، ص ٤٦.

(٢) الطبري، أبو جعفر محمد، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق/ عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ١ / ١٩.

(٣) السيوطي، جلال الدين، المهذب، ٥٨.

(٤) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب، ٥٩.

(٥) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب ، ٦٠.

(٦) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب ٦١.

قال أبو ميسرة: " في القرآن من كل لسان "، وقد نقل الثعالبي عن بعضهم قال: " ليس لغة في الدنيا إلا وهي في القرآن "، وكانت حجتهم في حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه حوى علوم الأولين والآخرين ونبأ كل شيء، فلابد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ؛ لتتم إحاطته بكل شيء، فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالًا للعرب (١)، وقد قال ابن النقيب: " من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير " (٢).

الفريق الثالث: يرى صحة الرأيين السابقين، فقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن أورد القول بالوقوع عن الفقهاء، والمنع عن أهل اللغة: " والصواب عندي مذهب فيه القولان جميعا، وذلك لأن هذه الأحرف أصولها أعجمية، كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال إنها عجمية، فصادق " (٣).

وممن قال بهذا الرأي الجواليقي وابن الجوزي وآخرون (٤).

(١) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب ، ٦١.
(٢)السيوطي، جلال الدين، المهذب ، ٦٢.
(٣) السيوطي، جلال الدين، المهذب، ٦٥.
(٤) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب ، ٦٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بعد موقف العلماء وآرائهم حول هذه الظاهرة في القرآن وقبل التعرض لمنهج عبد الرؤوف المصري في تعامله مع الألفاظ المعربة، نتساءل عن موقف معجمات القرآن السابقة لهذا المعجم من النص على الألفاظ المعربة ؟

تعددت الكتب التي عُنيت بجمع الألفاظ المعربة في القرآن الكريم، بين كتب عُنيت بنسبة الكلمات المعربة إلى أصحابها، وأُخرى خصصت لها صفحات بين ثناياها.

وممن أفرد هذا الموضوع الإمام جلال السيوطي في كتابه " المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب "، ورودلف أدفوراك في كتابه: " من الكلمات الدخيلة في القرآن "، والشيخ حمزة فتح الله في رسالته الخاصة بالمعرب في القرآن الكريم [١].

وممن خصصوا لهذا الموضوع صفحات من كتبهم، الأستاذ علي الجندي ورفيقاه في كتابهم: " أطوار الثقافة والفكر في ظلال العروبة والإسلام " [٢].

وهنا نتساءل عن موقف عبد الرؤوف المصري من هذه الألفاظ في معجمه ؟

(١)بتصرف : محمد، علي إبراهيم، معجم ألفاظ القرآن لمجمع اللغة العربية دراسة في تاريخه ومنهجه ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر، ١٩٨٨ م ، ص ٣٩٤.

(٢) بتصرف : السابق، ص ٣٩٥.

جهود عبد الرؤوف المصري في التأصيل:

نبه عبد الرؤوف في مقدمة معجمه أنه لم يكن يؤمن بوجود الكلمات الأعجمية في القرآن ؛ لأنها أصبحت عربية بعد أن عُرِّبت وخضعت لقواعد اللغة العربية التي صقلتها ولم تدع للعجمة طابعًا فيها، فقد قال: " لم أذكر ما ذكره بعض المفسرين من أن في القرآن كلمات أعجمية ؛ لأني أعتقد أن ليس في القرآن كلمة واحدة أعجمية بقيت على عُجْمتها، أو استعملها القرآن بطابعها الأعجمي ؛ فإن العرب استعملت هذه الألفاظ في مخاطباتها بعد أن صَقَلَتْها بلغتها العربية صقلا لم تدع للعُجْمة طابعها – أي أنهم عرَّبوها فصارت عربية–"(١).

وأما الكلمات التي وردت في القرآن الكريم، ويوجد لها مثيل في لغات أخرى فقد اعتبرها من الوِفاقات بين الأمم المتفرعة من نجار واحد كالسامية أو الآرمية، وهذه الوفاقات توجد أيضا بين الأمم المتجاورة المختلفة النِّجار، وأشار في نهاية حديثه عن المعرب إلى أنه ذكر بعض الكلمات المأخوذة من غير العربية ولكن بعد صقلها – طبعا – بالطابع العربي (٢).

ومن خلال تصفح المعجم نستطيع القول أن الكلمات التي نص على أنها معربة وذكر لغتها الأم لا تتجاوز العشرة كلمات، وهي على النحو الآتي:

---

(١) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، ١ / ٩ مقدمة المؤلف.

(٢) بتصرف : المصري ، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ١ / ٩ مقدمة المؤلف.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١/ آزَرَ: تارح بن ناحور، وهو لفظ قديم معناه النار، أطلقه قدماء الفرس، والكلدانيون، والأشوريون على كوكب المريخ...، وأنه وجد كثيرا في كتابات البابليين...، وذكر المعاني المختلفة لهذا اللفظ (١).

وذكر في حاشية المعجم أصل الكلمة في لغتها، وأنها محولة عن كلمة (آثر Athar)، وفي سفر التكوين (زاره Zarah) (٢).

ومن الملاحظ أن المصري استوفى جُلَّ الخطوات المنهجية للتعامل مع الكلمات المعربة، بأن ذكر الكلمة المعربة، وذكر اللغة التي وردت منها، وأصلها في لغتها ، إلا أنه فاتته خطوة واحدة، حيث إنه لم يذكر التغيير الذي طرأ على الكلمة بعد تعريبها، ومن الملاحظ أن التغيير كان بإبدال الحروف.

وبمقارنة هذه الكلمة بما ورد في كتب الغريب – مما أتيح لي منها –، فقد اطلعت على غريب ابن قتيبة فوجدت أنه أهمل كلمة (آزَرَ) ولم يتعرض لها بأي تفسير، وكذلك فعل السجستاني في كتابه نزهة القلوب.

أما الأصفهاني في غريب القرآن فقد قال: إن آزَرَ كان اسما لأبي إبراهيم عليه السلام تارخ فعُرِّب، فَجُعل آزَرَ (٣).

يُلاحظ أن الأصفهاني عند تعريبه للكلمة لم يذكر اللغة التي وردت منها، ولم يذكر أصلها في لغتها، ولا معناها، ولا التغيير الذي طرأ على الكلمة ؛ إنما اكتفى بذكر أنها معربة، وأن (آزَرَ) اسم لأبي إبراهيم عليه السلام.

---

(١) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، ١ / ١١ – ١٢.
(٢) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن ، ١ / ١١، حاشية ٢.
(٣) بتصرف : الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق / مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز ، مكتبة نزار الباز مصطفي، مكة المكرمة، الرياض، ١ / ٢٠.

٢/ أساطير: " تُرّهات الأوَّلين وأباطيل الأمم الماضية،...ويقال: ربما تكون الأسطورة مأخوذة من الكلمة اليونانية إيستورة التي خرج منها (history التاريخ) " [١].

وفي الحاشية قال: " أساطير...، اسم يطلق على الأساطير المتعلقة بآلهتها كأساطير اليونان والهنود... " [٢]، وأخذ يشرح ويفسر كلمة أساطير تقريبا في ثمانية عشر سطرًا.

بالانتقال إلى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة وُجِد أنه لم يتعرض لكلمة أساطير بأي تفسير، أما السجستاني فلم يتعد تفسيره لها السطرين، حيث قال: " أساطير الأولين: أباطيل وتُرَّهات، واحدها أُسطورة وأُسطارة، ويقال: أساطير الأولين ما سطّره الأولون من الكتب " [٣]، فلم ينص على أنها معربه، وكذلك الأصفهاني في مفرداته فسّر الكلمة، ولكنه لم يذكر أنها معرّبة.

٣/ إنجيل: كتاب عيسى عليه السلام السماوي... [٤]، وقال في الحاشية: "إنجيل لفظ يوناني أصله (أيو نجيلون) ومعناه الأصلي (الأجر الذي يدفع لبشير الخير) ثم بمعنى البشارة (أي الأخبار السارة) ثم بعد ذلك دل على البشرى القائلة بمجيء الخلاص المسيحي كما هو العهد القديم، ثم استعمله المسيحيون وقصدوا به كتب النصارى أي (الإنجيل)، إذن فلفظ

---

(١) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن ، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م ، ١ / ٤٣ - ٤٤.

(٢) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، ١ / ٤٣، حاشية ٢.

(٣) السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تحقيق / يوسف المرعشلي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٤ هـ ، ص ٧١.

(٤) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، ١ / ٨٨ حاشية ١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

إنجيل ليس من نجار[١] عربي، وقد دخل اللغة العربية عن طريق نصارى نجران الذين نقلوه عن اللغة الحبشية الجعزية السامية، حيث يوجد فيها بلفظ (ونجيل) المنقول عن اليونانية ابتداء (أو تجيلون)..."[٢].

لم يكتفِ بذلك بل أخذ يعدد أنواع الأناجيل عند المسيحيين، وأخذ يتكلم عنها تقريبا في سبعة وخمسين سطرا، ونلحظ أيضا أنه استوفى الخطوات المنهجية للتعامل مع الكلمات المعربة، إلا أنه لم يذكر التغيير الذي طرأ على الكلمة بعد التعديل.

أما ابن قتيبة فلم يتعرض لكلمة الإنجيل لا بالتفسير ولا بالذكر، وكذلك فعل الأصفهاني، أما السجستاني فقد شرح كلمة الإنجيل وقال: " إنجيل: (إفعيل) من النَّجْل، وهو الأصل... " [٣]، وفي الحاشية أورد كلام ابن منظور والزجاج فقال: " وقال ابن منظور: الإنجيل اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام، وهو اسم عبراني أو سرياني، وقيل هو عربي، وقال الزجاج: وللقائل أن يقول هو اسم أعجمي فلا يُنكر أن يقع بفتح الهمزة ؛ لأن كثيرا من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية..."[٤].

٤/ التوراة : " هي الشريعة أو الناموس..."[٥]، وفي الحاشية: "يطلق لفظ التوراة عند النصارى ويراد بها مجموعة العهد القديم...، وأما في عرف علماء المسلمين فهي الأسفار الخمسة، ولفظ توراة مأخوذ من الثنائية السامية، فهي (آرor) أي النار، وفي العربية (أر) أي إيقاد النار..."[٦].

---

(١) نجار: الأصل والحَسَب. مصطفى، إبراهيم، ورفقاؤه، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، ٢ / ٩٠٣.
(٢) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، ١ / ٨٩ حاشية ١.
(٣) السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، ص ١٢٣ – ١٢٤.
(٤) السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز ، ص ١٢٤ حاشية ١.
(٥) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن ، ١ / ١٥٠
(٦) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن ، ١ / ١٥٠ حاشية ٢.

وُجِد أن ابن قتيبة لم يذكر التوراة في غريبه، وأما السجستاني في نزهة القلوب فقد تطرق للفظة التوراة، وذكر أن أصلها عند البصريين (وَوْرَية) على (فَوْعَلَة) قلبت الواو الأولى تاء، وعند الكوفيين (تَوْرَية) على (تَفْعَلَة)، قلبت الياء ألفًا لتحرُّكِها وانفتاح ما قبلها... [١]، ولكنه لم يذكر أنها معربة، وكذلك فعل الأصفهاني في مفرداته، فلم يذكر أنها معربة، إنما اكتفى بذكر أن التاء مقلوبة من الواو.

٥/ الحواريون: " رسل المسيح وتلامذته... " [٢]، وقال في الحاشية: " لفظ الحواري كلمة سامية حبشية تسربت إلى اليمن، ويراد بها المرسل والمبعوث والسفير...، ثم نقلها عن اليمن أهل نجران، وعنهم تلقاها عرب الحجاز، وقد قال النيسابوري إنها كلمة نبطية معربة وهو خطأ، وقد استقصى البحث عن الحواريين (في المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية) الأب مرمرجي مع ذكر كثير من نصوص المعاجم وأقوال المفسرين فليرجع له"[٣].

أما ابن قتيبة فقد ذكر معنى كلمة (حواريون) ولم يقل أنها معربة، وكذلك فعل السجستاني والأصفهاني.

٦/ سُورة: القول الموحى به والمتلو تلاوة جهرية...، وفي الحاشية قال: "اختلف في أصل كلمة (سورة)...، والراجح عندي أنها من أصل سامي اشترك فيها العرب وغيرهم، ويقول الأب مرمرجي في معلمته إنها من أصل (صورت) السرياني تسربت إلى العرب الحجازيين عن طريق

(١) بتصرف : السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، ص ١٥٥.
(٢) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن ١ / ١٩٧.
(٣) المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، ١ / ١٩٧ حاشية ١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

السريان اللاجئين إلى الحجاز، ولا تزال إلى اليوم عندهم تدل على الوحي المنزل المجهور به..." [١].

أما ابن قتيبة فلم يذكر كلمة (سورة) ولم يفسرها، وقد فسرها السجستاني بقوله: " سورة: – غير مهموزة – منزلة ترتفع إلى منزلة أخرى كسورة البناء..." [٢]، ولكنه – أيضا لم يذكر أنها معربة، وكذلك فعل الأصفهاني حيث فسر كلمة (سورة) ولكنه لم يقل إنها معربة.

٧/ العالمين: " كل ما سوى الله تعالى ... " [٣] ، وفي الحاشية قال: " إن أصل كلمة عالم (Aalam) واشتقاقها من السريانية أي (Ala) والعبرية من كلمة (Aalal) الدالين على الخفاء..."[٤].

أما ابن قتيبة فقد فسر كلمة العالمين، ولكنه لم ينص على أنها معربة، وكذلك فعل السجستاني، أما الأصفهاني فلم يتطرق لها لا بالذكر ولا بالتفسير.

٨/ غَسَّاقًا : " ماءً باردًا منْتِنًا... " [٥] ، وفي الحاشية قال: " الغساق: هي كلمة تركية كما في أدب الكاتب وشرحه الجواليقي، وفي الاشتقاق والتعريب وترجمة القاموس لعاصم أفندي والمعرب من الكلام الأعجمي ومعناه الماء البارد المنتن...، ورأيي كما قدمت في تعريف هذا المعجم، أن كل ما ورد في القرآن من الكلمات التي توجد مثلها في لغات أخرى

(١)المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن ، ١ / ٢٨١ حاشية ١.
(٢) السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، ص ٢٧٥.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ٢٦.
(٤)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٢٦ حاشية ١.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ٦١.

فهو من الوفاقات إن لم تكن مأخوذة عن العربية، أو من شقيقاتها السريانية والعبرية والحبشية..."[١].

أما ابن قتيبة في شرحه لكلمة (غساقا) فقد اكتفى بقوله: " ما يسيل من جلود أهل النار وهو الصديد. يقال: غَسَقت عينُه ؛ إذا سالت"[٢]، ولم يقل إنها معربة، أما السجستاني فقد نص في حاشيته على أنها : " البارد المنتن بلسان الترك " [٣]، أما الأصفهاني فقد اكتفى بذكر معنى الكلمة ــ فقط ــ، ولم ينص على أنها معرّبة.

٩/ فرعون: " حاكم البلاد المصرية... " [٤]، وفي الحاشية قال: " فرعون مصرية الأصل، ومعناها البلاط أو القصر الكبير، وهي مركبة من كلمتين: (فارا) ومعناها القصر، والثانية (أوه) ومعناها الكبير....، وقد عربت، وأصلها (فارا أوه) ومع التعريب ثبتت (فرعون)..." [٥].

وُجِد أنَّ ابن قتيبة والسجستاني لم يذكرا كلمة (فرعون) ولم يفسراها، أما الأصفهاني فقد قال: " وفرعون اسم أعجمي، وقد اعْتُبِر عَرَامَتُهُ فقيل: تَفَرْعَنَ فُلان إذا تَعَاطَى فِعْل فِرْعون... " [٦].

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ٦١، حاشية / ١ .

(٢)ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله، تفسير غريب القرآن، تحقيق/ أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ ه ، ص ٣٨١.

(٣) السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، ص ٣٤٦.

(٤)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٧٦.

(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ، ٢ / ٧٦ حاشية ١.

(٦)الراغب الأصفهاني، أبو الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق / مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز ، ص ٤٨٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٠/ موسى: قال في الحاشية: " سمي في لغتهم موشـــه، فعــرب موســـى، وعلى الأصل قرية موشى في صعيد مصر " [١].

وإذا انتقلنا لمعاجم غريب القرآن لابن قتيبة والسجستاني والأصفهاني، وُجِد أنهم لم يتطرقوا لكلمة موسى لا بالتفسير ولا بالذكر.

ومما سبق لُوحِظ أن شيخنا عبد الرؤوف رغم أنه لم يــؤمن بوجــود المعرب في القرآن إلا أنه ذكر بعض الكلمات المعربة، وذكر معناها، وذكــر أصلها في لغتها، واللغة التي أخذت منها

(١)المصري ، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ٧٨ حاشية ١.

المبحث الثاني : علل التسمية

من الأمور التي اهتم بها عبد الرؤوف المصري في شرحه للكلمات والألفاظ القرآنية تعليل التسمية.

مفهوم تعليل التسمية وموقف العلماء منه:

المراد من تعليل التسمية: " أن يكون في الشيء المسمى ملحظ أو صفة ما يكون الاسم معبرا عنها، فيكون ذلك الملحظ أو الصفة هو علة التسمية " (١).

وقبل الانتقال للجانب التطبيقي في هذا الأمر في معجم القرآن نتساءل عن موقف العلماء من القول بتعليل الأسماء ؟

من العبارات التي تتردد على ألسن الناس أن الأسماء لا تعلل، ولعل أقدم تعبير يذكر فيه أن الأسماء لا تعلل ما جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد تركيب (عكش): قال قلت للخليل: من أين قلت عكش مهمل، وقد سمت العرب بعكاشة ؟ قال: ليس على الأسماء قياس، وقلنا لأبي الدقيش: ما الدُّقيش ؟ قال لا أدري ولم أسمع له تفسيرا، قلنا: أتكنيت بما لا تدري ؟ قال الأسماء والكنى علامات، من شاء تكنى بما شاء لا قياس ولا حتم (٢).

ويعد قول الخليل هذا تصريحا بأن الأسماء لا تعلل، وقد أنكر ابن دريد قصة تكنية أبي الدقيش هذه مستبعدًا أن يغبى على الخليل معنى اسم جاء

---

(١) جبل، محمد حسن، تعليل التسمية، مجلة اللغة العربية بالمنصورة، العدد العاشر، ص ٤.

(٢) بتصرف : محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، ط١، البشرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٩ هـ، ص ٧٤، نقلا عن الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (ع ك ش)، ٣ / ٢٠٨ – ٢٠٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عن العرب مكبرا ومصغرا ومجردا ومزيدا [١].

ويرجع نشأة هذه العبارة – الأسماء لا تعلل – أن علماء أصول الفقه اختلفوا في جواز إثبات الاسم للشيء بوجود المعنى الاشتقاقي الذي يتعلق به الحكم فيه، كإثبات اسم الخمر للنبيذ بوجود الإسكار – الذي هو معنى الخمر وعلة تحريمها – فيه فيكون محرمًا بنص قوله – تعالى – " حرمت عليكم الخمر" – لا بالقياس على الخمر من حيث إنه يشبهها في الأثر [٢].

أما الأصوليون فقد رفض فريق منهم ذلك التعميم للتسمية، أي تعميم اسم الخمر على النبيذ في المثال المذكور، وطعنوا في مناط التلازم بين التسمية وعلتها من حيث انحصاره في الإسكار، وجوزوا مناطات أخرى فأدى ذلك إلى جحد تعليل التسمية نفسه – بعد تميعه بكثرة الاحتمالات [٣].

وهناك العديد من الشواهد والآثار التي تؤيد تعليل التسمية، منها:

وجد في الجاهلية كثير من الروايات التي تذكر علل تسمية كثير من الأعلام والألقاب[٤]، ومن هذه الروايات:

– قُضاعة: "سُمُّو بذلك لأنهم قهروا قوما، مشتق من القضع وهو: القهر"[٥].

---

(١) بتصرف : محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم ، ص٧٤.

(٢) بتصرف : السابق، ص ٧٥، ونبه علي إبراهيم في الحاشية أن هذا القول الكريم: " حرمت عليكم الخمر " لم يعثر عليه في القرآن الكريم ، وقد يكون حديثًا قدسيًا .

(٣) بتصرف : جبل، محمد حسن، تعليل التسمية ، ص ٦.

(٤) بتصرف : جبل، محمد حسن، تعليل التسمية ، ص ٦.

(٥) الثبيتي، فاطمة، علل التسمية في (المحكم) لابن سيده، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماستر، جامعة أم القرى، ص ٣٢، نقلا عن الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ص ١ / ١٢٦.

- قَمَعَة وطابخة ومُدرِكة أبناء إلياس بن مضر: " نُهبت إبل أبيهم فدخل قَمَعَة في ثوبة، خوفا، وخرج أخوه مُدرِكَة في بِغاء الإبل، وقعد الأخ الثالث يطبخ القدر، فسُمِّي باغي الإبل مُدرِكة، وسُمِّي طابخ القدر طابِخة، وسُمِّي المنقمِع في ثوبه قَمَعَة " (١).

- قريش: سُمِّيت لتقرُشها أي: تجمُّعها إلى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد (٢).

ما أورده ابن دريد في كتابه الاشتقاق في علة تسمية سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – بهذا الاسم، إذ يقول: " روى بعض نقلة العلم أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما ولد أمر عبد المطلب بجزور فنحرت، ودعا رجال قريش، وكانت سنتهم في المولود إذا ولد في استقبال الليل كفؤُا عليه قدرا حتى يصبح، ففعلوا ذلك بالنبي – صلى الله عليه –، فأصبحوا وقد انشقت عنه القدر وهو شاخص إلى السماء، فلما حضرت رجال قريش وطعموا قالوا لعبد المطلب: ما سميت ابنك قال: سميته محمدا، قالوا: ما هذا من أسماء آبائك، قال: " أردت أن يحمد في السموات والأرض " (٣).

ومن ذلك – أيضا – علة تسمية هاشم جد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذ يقول: " وسمي هاشما فيما يزعمون لهشمه الخبز للثريد " (٤).

---

(١) الثبيتي، فاطمة، علل التسمية في (المحكم) لابن سيده، ص ٣٢.

(٢) بتصرف : الثبيتي، فاطمة، علل التسمية في (المحكم) لابن سيده، ص ٣٢.

(٣) ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن، في الاشتقاق، تحقيق / عبد السلام هارون، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ، ص ٨.

(٤) محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، ص ٧٦. نقلا عن ابن دريد، في الاشتقاق، ص ١٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقال محمد جبل في بحثه تعليل التسمية: " لعل اللغوي الكاتب الشاعر محمد بن عبدالله العتبي (ت ٢٢٨ هـ) كان أول من ذكر في إجمال شديد اتجاه العرب أو مذهبهم الغالب في تسمية أبنائهم حين سئل: ما بال العرب سمّت أبناءها بالأسماء المستشنعة، وسمت عبيدها بالأسماء المستحسنة ؟ فقال: لأن العرب سمت أبناءها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها " (١).

ومما يقوي تعليل التسمية ما رُوِي أن النبي – صلي الله عليه وسلم – غير بعض أسماء المواضع عن أسمائها التي كانت عليها، حيث كره هذه الأسماء واستبدلها بخير منها، ومن ذلك تغييره – عليه الصلاة والسلام – لاسم موضع (بَيْبَسان) إلى اسم نعمان، إذ يذكر في ذلك عن الزبير أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم _ مر بماء يقال له (بَيْبَسان) في غزوة ذي قار، فسأل عنه، فقيل:اسمه يا رسول الله – ببيبسان وهو ملح، فقال: " بل هو نعمان وهو طيب " فغير رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اسمه وغير الله الماء (٢).

ومن المواضع التي غير اسمها الرسول – صلى الله عليه وسلم – (خزبى)، فقد سماه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (صالحة)، ومنها – أيضا – ما رواه الزبير بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن طلحة عن الضحاك بن معن من ولد عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال القاسم بن ثابت، إنما كره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تفاؤلا بالخزب، والخزب: هو تقيح في الجلد كهيئة الورم، وكذلك مدينة (يثرب) التي سماها – عليه الصلاة والسلام – (طيبة)، كأنه كره أن تسمى يثرب من التثريب (٣).

---

(١) جبل، محمد حسن، تعليل التسمية، ص ٩ – ١٠.

(٢) بتصرف : محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، ص ١٥٠.

(٣) بتصرف : محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم السابق ص ٧٧.

تعليل التسمية عند عبد الرؤوف المصري:

وإذا انتقلنا إلى معجم عبد الرؤوف المصري نجده يعلل تسمية بعض ما ورد في معجمه ، وهي ذلك :

١/ كلمة (ابْتَلَى) إذ يقول : " ... سميت التكاليف بلاء ؛ لأنها مشاقّ على الأبدان ولكونها اختبارات من الله، وإما للمسرَّة وشكرها، وإما للمصيبة والصبر عليها " (١).

٢/ وكلمة (أثابهم) يقول: " أصله من الثوب...، وسمي بذلك لرجوع الغزل إلى الحالة التي قُدِّرت له، كما هو الثواب للأعمال المقدرة لها " (٢).

٣/ وفي كلمة (اجْترحوا) يقول: " سميت أعضاء الإنسان الكاسبة جوارح ؛ تشبيهًا بجوارح الصيد، أي كواسبها " (٣).

٤/ وفي تعليل تسمية المهر بـ (الأجر) يقول: " سمي به الجزاء ؛ لأنه مقابل للعمل " (٤).

٥/ وفي كلمة (أَجِنَّة) يقول: " وسُمِّي جنينًا ؛ لأنه يُجنّ عن العين أي يخفى عنها " (٥).

٦/ وفي علة تسمية القريب رحم قال: " سمي قريب المرء رحما ؛ لأنه وإياه من منبت، أي الرحم " (٦).

---

(١)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٩.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٢.
(٣)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٥.
(٤) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٦.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ١ / ٢٧.
(٦)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٣٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٧/ وفي كلمة (أَزِفَت الآزِفةُ) يقول: " وسمِّيت آزفة لأزوفها، أي قربها، مأخوذ من الأزف وهو ضيق الوقت. وسميت به القيامة ؛ لقرب كونها"(١).

٨/ وهنا علل تسمية المعنى بعد أن ذكر مرادف الكلمة المراد تفسيرها فقال: (أُسارى): " مأخوذين أخْذ قهْر في الحرب، مفرده أسير أي أخيذ. والأصل أنهم إذا أخذوا أحدًا في الحرب شدوه بالقدِّ والسيار، ثم سمُّوا كل أخيذ أسيرًا سواء كان مشدودًا أم غير مشدود"(٢).

٩/ في تعليل تسمية كلمة (أسفارنا) قال: " وأصل السفر هو الكشف، وسمي الرجل مسافرًا ؛ لأنه يَسْفر عن المكان، والمكان يسفر عنه " (٣).

١٠/ قال في معنى (الأصفاد): القيود، ثم قال سُمِّى به العطاء ؛ لأنه ارتباط للمنعم عليه (٤).

١١/ في تفسير (أقلت سحابا) قال في الحاشية: " أقل فلان شيئا واستقل به إذا أطاقه، وفلان لا يستقل بحمله، وسميت الكيزان قلالا ؛ لأنها تقل بالأيدي، أي تحمل فيشرب فيها"(٥).

١٢/ في تعليل تسمية (أكمام) قال: " وسمي كما ؛ لأنه يستر ما تحته ويكمه"(٦).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١/ ٤٢.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٤٣.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٤٩ – ٥٠.
(٤) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٥٦.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٧٢، حاشية ٢.
(٦) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٧٤، حاشية ٢.

١٣/ قال في معنى (أكنَّة): أغطية، ثم قال: " وسميت المرأة كنة ؛ لأنها في كن زوجها " (١).

١٤/ وفي تعليل تسمية (الأمانة) قال: " سميت أمانة ؛ لأنها حقوق مرعية أودعها الله المكلفين وأتمنهم عليها " (٢).

١٥/ قال في معنى (بحيرة): " الناقة المشقوقة الأذن التي ولدت خمس بطون...، ومنه شَقُّ أُذُنِ الناقة شقًا واسعًا فَسُميت بحِيرة " (٣)، بعد أن ذكر معناها علل تسميتها.

١٦/ في تعليل تسمية الناقة (بدنة) قال: " سميت الناقة بذلك ؛ لأنهم كانوا يسمنونها فيعظم بدنها " (٤).

١٧/ قال في معنى (بردًا): نومًا، علل تسميته بذلك فقال: " وسمي البرد نوما ؛ لما يعرض فيه من السكون " (٥).

١٨/ في معنى (البرية) قال: الخليقة، ثم قال: " وسميت برية ؛ لأنها مَبْرِيَّة من البَري وهو التراب" (٦).

١٩/ وفي كلمة (بهيمة) قال: " وسمي بهيمة ؛ لما في صوته من الإبهام، وخُصَّ في التعارف بما عدا السباع والطير، وأصله من البُهْمة، وهو الحجر الصلب، ثم استعمل لما صَعُب على الحاسَّة إدراكه فقيل مُبْهَم"(٧).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٧٥، حاشية ١.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٨٢.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٠٥.
(٤) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٠٦، حاشية ١.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٠٧.
(٦) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٠٨.
(٧) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١١٦ – ١١٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٠/ وفي معنى (بعلا): صنما، ثم قال: وأصل البعل هو المستعلي على غيره ؛ ولهذا السبب سُمِّي به الإله والزوج [١].

٢١/ وفي سبب تسمية (بكة) قال: " قيل سميت بكة ؛ لأنها تبك أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم، ويقال البكة هي الزحمة ؛ لازدحام الناس فيها " [٢].

٢٢/ وفي تفسير كلمة (تحاوركما) قال: " تراجعكما في الكلام، وحار إذا رجع، وأصله من الحور وهو التردد...، وسمي العود الذي تجري عليه البكرة محورًا ؛ لتردده " [٣].

٢٣/ وكلمة (تقرضهم) كان سبب تسميتها كما قال : " لأنه جاوز صاحبه بغير عوض أو فائدة"[٤] .

٢٤/ في تفسير كلمة (تنوء) قال: تنهض، وعلل تسمية النوء بذلك فقال: " وإنما سمي نوءًا؛ لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ينوء نوءًا، وذلك النهوض هو النوء " [٥] .

٢٥/ وفي (الجُب) وُجِد أنه علل الكلمة ومعناها، فقال: " الجُبّ: البِئْر، وسمي بئرًا تسامحًا ؛ لأنها لم تُطْوَ بالحجارة، وسميت جُبًّا لأنها تُحْفر في جُبُوب (أي الأرض الغليظة)، أو لأنها قد جُبَّت أي قطعت " [٦].

---

(١) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١١٢ – ١١٣.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١١٤، حاشية ٢.
(٣)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٢٥.
(٤) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٤٣.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٤٨، حاشية ٢.
(٦) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٦٢.

٢٦/ في علة تسمية (الجزية) قال: " وسميت الجزية ؛ لأنه يجب على أهلها أن يجزوه، أي يقضوا هذا المفروض " [١].

٢٧/ في تفسير كلمة (الجنَّة) قال: بستان، وعلل تسمية البستان جنة ؛ لأن كثرة الأشجار من أرضه، أي تسترها " [٢].

٢٨/ في تفسير كلمة (جنحوا) قال: بمعنى مالوا، وهي مأخوذة من جنحت السفينة أي مالت إلى أحد جانبيها، وعلل تسمية أضلاع الصدر جوانح ؛ لميلها إلى الزور [٣].

٢٩/ وفي معنى (الجوارح) قال: الكواسب من الكلاب والسباع والطير، وعلل تسميتها بالجوارح فقال: "وسميت بذلك؛ لأنها تجرح،أو لأنها تكسب"[٤].

٣٠/ وأما علة تسمية ديار ثمود ب (الحجر) فقد قال: " سميت بذلك، لأنها محاطة بالحجارة، وبه سمِّي حِجر الكعبة ؛ لأنه محاط بالحطيم " [٥].

٣١/ أما كلمة (حِجْر) التي بمعنى العقل، فقد قال في علة تسميتها: " سُمِّي العقل حجرًا ؛ لأنه يحجر صاحِبَهُ عن المناهي وارتكاب ما لا يليق " [٦].

٣٢/ أما كلمة (حدائق) فقد قال في علة تسميتها: " والحديقة كل بستان فيه ماء وعليه حائط، وسميت بذلك ؛ تشبيها لها بحدقة العين لأنها محاطة وفيها ماء " [٧].

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٦٦، حاشية ١.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٧١.
(٣)بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٧١.
(٤)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٧٢.
(٥)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٨٠ – ١٨١.
(٦)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٨١.
(٧) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٨١ – ١٨٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٣/ في تفسير كلمة (خنس) قال: الكواكب السيارة التي ترجع إلى أول البرج، وعلل تسميتها فقال: وسميت خنسًا ؛ لتأخرها لأنها الكواكب المحيرة التي ترجع وتستقيم(١).

٣٤/ وكلمة (الرَّجع) تعني المطر، وقال في علة تسمية المطر بالرجع: " وسمي المطر رجعا ؛ تفاؤلا بعودته في موسمه، أو لرد الهواء ما تناوله من المطر، والرجوع هو الإعادة " (٢).

٣٥/ وفي تعليل تسمية كتاب داوود بـ (الزبور) قال: " وسمي به كتاب داود النبي ؛ لأنه لا يتضمن شيئًا من الأحكام الشرعية سوى الأناشيد والترتيل " (٣).

٣٦/ وفي علة تسمية رئيس القوم بـ (الزعيم) قال: " وسمي رئيس القوم زعيما ؛ للاعتقاد في قوله أنه مظنَّة الكذب " (٤).

٣٧/ وأما موضع (سبأ) فقد علل تسميته أنها سُميت باسم شخص فقال: " سبأ: اسم قبيلة في اليمن، سُمِّيت باسم جدّها عبد شمس بن يعرب، كما سميت الأرض باسمه ثم صارت دولة ثم دولًا " (٥).

٣٨/ أما في علة تسمية يوم السبت بذلك قال: " السبت هو القطع، وقيل سمي يوم السبت؛ لأنه يُترك العمل فيه ويُقطع " (٦).

---

(١) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢١١.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٣٦.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٥٣.
(٤)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٥٥.
(٥)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٦٣.
(٦)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ٢٦٣.

٣٩/ وفي علة تسمية فاتحة الكتاب بـ (المثاني) قال: " وسميت مثاني ؛ لأنها تثنى في كل صلاة" (١).

٤٠/ وفي معنى (سبع طرائق) قال: سبع سماوات، وعلل تسميتها بذلك فقال: " وسميت طرائق؛ لأن بعضها طورق فوق بعض، أو لأنها طُرق الكواكب " (٢).

٤١/ وفي معنى (سعرت) قال: أوقدت وأُجِّجت، ثم قال: ومنه سميت قيمة السلع في الأسواق سِعْرًا ؛ تشبيها لها باستعار النار " (٣).

٤٢/ وفي معنى (سلطان) قال: تسلُّط، أي سلطة وقدوة، وعلل تسمي صاحب الحول والملك والأمر سلطانًا فقال: سلطانًا ؛ لتسلطه على رعيته (٤).

٤٣/ في معنى (سوآتهما) قال: فرجهما ودبرهما، ثم قال: " وسميت العورة سوءة ؛ لأن انكشافها يسوء صاحبها " (٥).

٤٤/ وفي علة تسمية السورة من القرآن (سورة) قال: " سميت السورة من القرآن سورة ؛ لأنها درجة إلى غيرها " (٦).

٤٥/ أما في تعليل تسمية مجمع الناس والحوانيت بـ (السوق) قال: " سمي مجمع الناس والحوانيت سوقًا ؛ لأن ازدحام سُوق السابلة والباعة (جمع ساق) فيه كثير، فهو من ملابسة الحال بالمحل " (٧).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٦٤.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٦٤.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٧١.
(٤) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٧٦.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٨٠.
(٦)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٨١.
(٧)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٢٨٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤٦/ وفي معنى (لشوبا من حميم) قال: مزاجًا وخلطًا، ثم قال والشوب من شابه إذا خالطه، ثم علل تسمية العسل بالشوب فقال: سمي العسل شوبا؛ لأنه يختلط به الشمع " [١].

٤٧/ وفي معنى (عاقبتم) قال: قاصصتم، ثم قال وسمي القصاص عقوبة وعقابا ومعاقبة؛ لأنه يأتي عقب وقوع الجناية،وهي تختص بالعذاب[٢].

٤٨/ أما في علة تسمية (عاقر) فقال: " وسميت المرأة عاقرًا ؛ لأنها تعقر أي تبيد ماء الفحل من أصله، أي تعْقُرُهُ ؛ لأن العقر هو الأصل " [٣].

٤٩/ وفي علة تسمية (العرجون) قال: " وسمي عرجون ؛ لانفراجه وانعطافه، وهو من عرج"[٤].

٥٠/ وعلة تسمية (عقدة النكاح) بذلك قال: والزواج من أوثق الروابط التي عليها حياة هذا الكون الإنساني ؛ ولذلك سمي ربطه بالعقدة " [٥].

٥١/ وفي معنى عقلوه قال: فهِموه وضَبَطوه بعقولهم، والأصل من الربط والاستمساك [٦]، ثم قال سميت المرأة عقيلة: " لأنها مربوطة بالتزامات زوجها فتحبس عليها "[٧].

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ٢٩٤.
(٢) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٢٥.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٢٦.
(٤) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٣٥، حاشية ١.
(٥)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٤٧.
(٦) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٤٧.
(٧)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ،٢ / ٤٧.

٥٢/ أما عن سبب تسمية (القبلة) بهذا الاسم فقد قال: " سميت القبلة قبلة ؛ لأن المُصَلِّي يقابلها وتُقابله، يقال: أين قبلتك ؟ أي أين جهتك ؟ وأصلها هي الحالة التي عليها المقابل، فاستعملت في المكان المقابل المتوَجّه إليه " (١).

٥٣/ وفي معنى (قدم صدق) قال: سابقة وفضلا، وعلل تسميتها بذلك فقال: وسمي لفظ قدم صدق بذلك ؛ لأن السبق والسعي للخير لا يكون إلا بالقدم (٢).

٥٤/ أما كلمة (قرآن) فذكر سبب تسميته فقال: " وسمي قرآنًا ؛ لأنه يُتْلى تلاوة جَهْرِيَّة، وهو مأخوذ من فعل قرأ قرآنًا حسنًا أي قراءة حسنة، بدليل قوله – تعالى – في (القيامة / ١٧): چ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ چ " (٣).

٥٥/ وفي معنى (الكبرياء) قال: العظمة، وحقيقة الكبرياء هي الترفع عن الانقياد، ومنه سمي المُلْك كبرياء ؛ لأنه أكبر ما يطلب للإنسان من أمور الدنيا (٤).

٥٦/ وعلة تسمية الكفارة بذلك ذكرها عند شرحه لمعنى (الكُفَّار) فقال: " الكُفَّار: الجاحدون لرسالة الرسول – عليه الصلاة السلام –...، وسميت الكفارة ؛ لأنها تغطي الإثم " (٥).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٨٩.
(٢)بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ٩٠.
(٣)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٩٣.
(٤)بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١١٤.
(٥)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٢٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥٧/ أما سبب تسمية (الكُنَّس) فقد قال: " سُمِّيت كُنَّسًا ؛ لأنها تَكْنِسُ كالظباء، أي تَسْتَتِرُ في كِناسِها"(١).

٥٨/ وفي سبب تسمية (اللات) قال: " أن رجلا ممن مضى كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحاج إذا مر، يلت سويقهم به، فسميت تلك الصخرة صخرة اللات " (٢).

٥٩/ أما علة تسمية (المال فقد قال: " وسمي المال مالًا ؛ لكثرة ميل الناس إليه، ولكونه يميل مع مختلف الطبقات فهو غادٍ رائح، لا يضمن بقاءه إلا الأخيار البَرَرَة " (٣).

٦٠/ أما عن سبب تسمية (المحراب) فقال: " سمِّي مِحْرابًا ؛ لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى، أو أن الجالس فيه يكون حريبًا من أشغال الدنيا وتوزيع الخواطر " (٤).

٦١/ وفي علة تسمية (المشعر الحرام) بذلك قال: " وسمي مشعرًا ؛ لأنه معلم، ووصف بالحرام لحرمته " (٥).

٦٢/ وفي معنى (مفازة) قال: منجاة، وقال في الحاشية المفازة في الأصل للبيداء التي يضل فيها سالكها، وعلل تسميتها بذلك فقال: وسميت – البيداء – مفازة ؛ تفاؤلا في فوز روادها وسالكيها (٦).

---

(١)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٢٥.
(٢)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٢٧.
(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٤١.
(٤)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ١٥١.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ١٦٩.
(٦) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ٢ / ١٧٧، حاشية / ١ .

٦٣/ في معنى (منْسَأتَهُ) قال: عصاه، وعلل تسميتها بذلك فقال: " سميت منسأةً ؛ لأنه يُنسأُ بها البهائم والبعير إذا زجر " [١].

٦٤/ وكان علة تسمية مدائن قوم لوط كما قال: " سُمِّيت مؤتفكات ؛ لأنها ائْتَفكت بهم، أي انقلبت "[٢].

٦٥/ أما كلمة (نقيبا) فقد قال في علة تسميتها: " نقيبا: كفيلا على قومه بالوفاء بما أمروا به. والنقيب هو الأمين، وسمي نقيبا ؛ لأنه هو الذي ينقب عن أحوال القوم ويفتش عليها "[٣].

٦٦/ أما عن علة تسمية الزهر (وردًا) فقد قال: " وسمي الزهر المعروف وردًا ؛ لكونه أول ما يرد من زهور وثمار السنة " [٤].

وهكذا علل عبد الرؤوف تسمية بعض ما ورد في معجمه، وكانت ستة وستين موضعا، وهي بمثابة الشرح حيث تتصل التسمية بالسبب الذي من أجله سُميت فيتلازمان في ذهن القارئ.

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٨٩.

(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٩٤- ١٩٥.

(٣)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٢١٧.

(٤)المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ٢٤٠.

المبحث الثالث : النقد اللغوي :

عرَّفت المعاجم النقد بأنه: مصدر نَقَدْتُه دراهِمَه ونَقَدْتُه الدراهم، وهذا المصدر يرجع إلى الجذر الثلاثي (ن ق د) وتدور معانيه حول: " تمييز الدراهم وإخراج الزَّيْف منها " (١).

أما تعريف النقد اللغوي في الاصطلاح: " فقه لغة النص، واستكشاف أسرارها، وما دفع إليها من ظروف قولية، في ضوء ما تتسلح به من معرفة عامة، ومعرفة لغوية " (٢).

وقد كان وما زال النقد اللغوي جانبًا من جوانب عناية العرب بلغتهم، ووسيلة من الوسائل التي اتخذوها لبيان سحرها وقيمتها والحفاظ عليها سليمة نقية، وقد عرف العرب النقد اللغوي، واهتموا به، حتى ذهب بعضهم إلى أن العرب لم يعرفوا غير نوعين من النقد: النقد اللغوي، والنقد البياني الذي يقوم على نقد الصور البلاغية المختلفة، وإبراز مواطن الجودة والضعف فيها (٣).

وقد وُجِد هذا اللون من النقد عند الأستاذ عبد الرؤوف في معجمه، فكان ينقد ويرجح بعض الأقوال على بعض، وهي كالتالي:

---

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صابر، بيروت ، مادة (ن ق د)، ٣ / ٤٢٥.

(٢) العزاوي، نعمة رحيم، النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨ ه، ص ٢٢.

(٣) بتصرف : العزاوي، نعمة رحيم، النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري ، ص ٢٤.

أولًا/ التعليقات الصوتية:

في تفسيره لكلمة (أَنَاسِيَّ) قال: " أصله أناسين، جمع إنسان، كسرحان وسراحين، فأبدلت النون ياء وأدغمت فصارت أناسي مثل كرسي وكراسي، وهذا ما عليه أكثر المفسرين، أما أبو حيان في (تحفة الأريب)، والسجستاني في (نزهة القلوب) فيقولان: أناسي جمع إنسي، وهو واحد الإنس جمع على لفظه، والإنس جمع الجنس فيكون مطرح ياء النسبة مثل رومي وروم " [١].

وقد علق عبد الرؤوف بقوله: وقولهما – يعني أبا حيان والسجستاني – الأرجح، وأبو حيان يقول: لا نقول إنه جمع إنسان، والسجستاني يجيز مع ترجيح إنسي [٢].

قال الفراء: " وقوله: (وأناسيَّ كثيرا) واحدهم إنْسِيّ، وإن شئت جَعلته إنسانًا، ثم جمعته أناسي فتكون الياء عوضا من النون، والإنسان في الأصل إنْسِيَان ؛ لأن العرب تصغره أُنيسيان، وإذا قالوا: أناسين فهو مثل بُستان وبَساتين، وإذا قالوا (أناسي كثيرا) فخففوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقِير وقراقر، ويبيّن جواز أناسي بالتخفيف قول العرب أناسِيَة كثيرة ولم نَسْمعه في القراءة " [٣].

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، ١ / ٨٧، حاشية ٣. الأندلسي، أبو حيان، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق / سمير المجذوب، ط ١، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣ م ، ص ٥٥. والسجستاني، نزهة القلوب، وفيه وُجِد أنه قال (إنسيّ) بكسر الهمزة، ص ٨٨.

(٢) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، ١ / ٨٧، حاشية ٣.

(٣) الأخفش، أبو الحسن سعيد، معاني القرآن، تحقيق/ هدى محمود، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١١ هـ ، ٢ / ٢٦٩ – ٢٧٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

جاء في الصحاح للجوهري: " الإنس: بالكسر: (البشر كالإنسان)، بالكسر ـــ أيضا ـــ، وإنما لم يضبطها لشُهرتهما، (الواحد إِنْسِيٌّ) بالكسر، (وأَنَسيٌّ)، بالتحريك...، (ج أَنَاسِيٌّ) ككرسيٍّ وكراسيّ، وقيل: هو جمع إنسان، كسرحان وسراحين، لكنهم أبدلوا الياء من النون، كما قالوا للأرانب: أَرَانِيّ.."(١).

ثانياً/ التعليقات الصرفية:

١/ قال أبو عبيدة والفراء في (أبابيل): " جمع لا مفرد له، وقيل إن أبابيل جمع أبول مثل عجول وعجاجيل، أو جمع إبالة أو إبال مثل مفتاح ومفاتيح، أو جمع إبيل مثل سكاكين " (٢).

علق عبد الرؤوف على هذا الخلاف بقوله: " والصحيح قول أبي عبيدة" (٣).

وبالانتقال إلى بعض كتب غريب القرآن ومعانيه نجد أن العلماء اختلفوا في كلمة (أبابيل)، فمنهم من يرى أنه جمع لا مفرد له، ومنهم من يرى أن له مفردا، ومن ذلك :

ما قاله الفراء في كتابه معاني القرآن: " وقوله – عز وجل –: چ ں چ لا واحدًا له مثل: الشماطيط، والشعارير، كل هذا لا يفرد له واحد " (٤)، وأردف قائلا أن الرؤاسي سمع له واحدًا فقال: " وزعم الرؤاسي وكان ثقة

---

(١) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق / الترزي، والحجازي، ط ٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٥ هـ، مادة (أ ن س)، ١٥ / ٤٠٨ – ٤٠٩.

(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٦ حاشية ١.

(٣) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ١٦ حاشية ١.

(٤) الفراء، معاني القرآن، ٣ / ٢٩٢.

مأمونًا: أنه سمع واحد: إبَّالة لا ياء فيها، ولقد سمعت من العرب من يقول: " ضِغث على إبَّالة " يريدون: خِصب على خِصب "، وقال الفراء أيضا: لو قال قائل: واحد الأبابيل إيبالة كان صوابا، كما قالوا: دينار ودنانير، وقد قال بعض النحويين ـــ وهو الكسائي ـــ : كنت أسمع النحويين يقولون: إبّول مثل العِجّول والعجاجيل " [١].

وجاء في اللسان: " وقيل: الأبابيل جماعة في تفْرِقة، واحدها إبِّيل وإبَّوْل، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عباييد وشماطيط وشعاليل..." [٢].

قال الأخفش: " قال بعضهم: واحد (الأبابيل): (إبِّيلٌ)، وقال بعضهم: (إبَّوْلٌ) مثل (عِجَّول): ولم أجد العرب تعرف له واحدًا، فأما (الشَّماطِيط) فإنهم يزعمون أن واحده (شِمْطاط) ؛ وكل هذه لها واحد ؛ إلا أنَّه ليس يستعمل، ولم يتكلم به ؛ لأن هذا المثال لا يكون إلا جميعا، وسمعت العرب الفصحاء يقولون: (أرْسَلَ إبِلَهُ أَبابِيل) يريد جماعات، فلم يتكلم لها بواحد"[٣].

قال الراغب: " وقوله – تعالى –: ﴿ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴾ (الفيل / ٣) أي: متفرقة كقِطْعات إبل، الواحد أَبيلٌ " [٤].

---

(١) الفراء، معاني القرآن، ٣ / ٢٩٢.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (أ ب ل)، ١١ / ٦.

(٣) الأخفش، أبو الحسن سعيد، معاني القرآن، تحقيق / هدى محمود، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١ هـ، ١ / ٢٩٦.

(٤) الراغب، أبو الحسين، المفردات في غريب القرآن، ١ / ٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢/ في معنى (آناء الليل) قال: " ساعات الليل...، ومفردها كما قال الأخفش إنًى، وزن مِعًى، وقيل: أنْىٌ وأنْوٌ، يقال مضى من الليل إنْوان وإنْيـــان أي ساعتان " (١).

بالرجوع لمعاني القرآن للأخفش قال: وواحد الآناء مقصور إنًى فاعلم، وقال بعضهم: (إنْىٌ) ؛ كما ترى، و (إنْوٌ) ؛ وهو: ساعات الليل، واستشـــهد بقول الشاعر:

السَّالِكُ الثَّغْرَ مَخْشِيًّا مَوَارِدُهُ في كُلِّ إنْيٍ قَضَاهُ الليل يَنْتَعِل (٢)

وفي مفردات الأصفهاني قال: آناء اليل وساعاته الواحدة إنِـــى وأَنَـــى وأُنَا، والإنا إذا كسر أوله قصر، وإذا فتح مد (٣).

أما الزجاج فقال: إنَّ أهل اللغة قالوا واحد آناءِ الليل إنْى وآناء مثـــل: نِحْى، وأَنْحاء، ومنه قول الشاعر:

حُلْوٌ وَمُرٌّ كطعم القدح مِرَّتُهُ بكل إنْيٍ حداه الليلُ يَنْتَعِل (٤)

٣/ قال في معنى (البرية): " الخليقة، (فلا تهمز مثل كلمة النبي إذا استمر الاستعمال على عدم همزها) من برأ الله العالم أي: خلقه، وسميت برية ؛ لأنها مَبْرِيَّة من البَرَى وهو التراب " (٥).

وافق المصري الأصفهاني فيما ذهب إليه، فقد قـــال الأصـــفهاني: إن

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٤.
(٢) بتصرف : الأخفش، أبو الحسن سعيد، معاني القرآن، ١ / ٢٣٠.
(٣) بتصرف : الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ١ / ٣٦.
(٤) بتصرف : الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١ / ٤٥٩.
(٥) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ١٠٨.

البرية معناها: الخلق وأصله بالهمزة فترك، وقال هو من قولهم: بَرَيْتُ العُود، وذكر علة التسمية فقال: سميت بذلك ؛ لكونها مَبْرِية عن البرى أي: التراب بدلالة قوله – تعالى –: ﴿خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ (الروم / ٢٠) [١].

اختلف العلماء في الهمزة منهم من قال: إن الهمزة هي الأصل، من برأ الله الخلق ابتدأه، فهي فعيلة بمعنى مفعولة، وخففت، والتزم عامة العرب تخفيفها، وقد التزمت العرب تخفيف ألفاظ أخرى منها: النبيُّ، والخابِية، والذُّرِّيَّة، البَرِيَّة، وقيل: إن البرية دون الهمزة مشتقة من البرا، وهو التراب، فهي أصل بنفسها [٢].

ثالثاً/ التعليقات النحوية:

١/ في تفسير كلمة (أسباطًا) قال: اثنى عشرة أسباطًا حملًا على المعنى، كأنه قال: اثنتي عشرة قبيلة ؛ لأن القبيلة تكون أسباطًا لا سبطًا....، وفي مختار الصحاح (وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرقة أسباط، وليس الأسباط بتفسير وإنما هو بدل من اثنتي عشرة ؛ لأن التفسير لا يكون إلا واحدًا منكرا) [٣].

وقد علق عبد الرؤوف بقوله: " ويريد المختار من البدل كأنه قال: وقطعناهم أسباطًا اثنتي عشرة، فأسباطًا مفعول به، فهو بدل من اثنتي عشرة لا تمييز " [٤].

---

(١) بتصرف : الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن، ١ / ٥٨.

(٢) بتصرف : الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١١ / ٧٠ – ٧١.

(٣) بتصرف : المصري، عبد الرؤوف، ١ / ٤٥ حاشية ١.

(٤) المصري، عبد الرؤوف، ١ / ٤٥ حاشية ١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وتمييز (اثنتي عشرة) محذوف وتقديره (فرقة) أي: (اثنتي عشرة فرقة)، و(أسباطًا) بدل من التمييز المحذوف ؛ ولا يمكن لأسباط أن تكون تمييز لسببين:

أولا: لأن تمييز العدد من ١١ – ٩٩ يكون مفردا منصوبا، وكلمة (أسباطا) هنا جمع (سبط).

ثانيا: أن العدد (اثنا عشر) يوافق التمييز في التذكير والتأنيث، هنا في الآية خالفها، و(سبط) هنا مذكر [١].

٢/ وفي تفسير كلمة (قلوبكما) قال: " قال (قلوبكما) ولم يقل (قلبا كما) باعتبار النيات والخواطر التي هي من حالات القلب، كأنه قال نياتكما وعزائمكما، أما ما قاله المفسرون من أن المراد بالقلوب: حقيقتها وأنه جاء بالجمع تفاديا من استثقال تثنيتين في كلمة، أو أن التثنية جمع، أو أن ما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنان فيه بلفظ الجمع – فكل هذا تخريج غير مقنع، وإنما القول الحق أنه يعبر به عن المعاني المتعددة، والتي لا بد للحياة منها ؛ لأن القلب مبعث ومقر الحالات النفسية.

على أننا لا نسلب الرأي الأول بعض وجاهته من حيث الفصيح والأفصح كقول الشاعر:

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما سرتما لا قيمتا رشدًا " [٢]

وكان تعليق عبد الرؤوف على هذا الجدل أن قال: " فالذي أراه أن الإتيان بالجمع أفصح، وكان يمكنه أن يقول: نفسيكما، على الفصيح، كقول الصمة بن الطفيل:

---

(١) بتصرف : الحلبي، أحمد محمد المعروف بالسمين، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ٥ / ٤٨٤.
(٢)المصري ، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٠٦ – ١٠٧، حاشية ١.

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا، وشعبا كما معا " [١]

بالنظر في بعض كتب التفسير نجد القرطبي يقول: " وقال (فقد صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) ولم يقل: فقد صغى قلباكما ؛ ومن شأن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما ؛ لأنه لا يُشْكِل، وقد مضى هذا المعنى في المائدة في قوله – تعالى –: (فاقطعوا أيديهما)، وقيل: كلما ثبتت الإضافة فيه مع التثنية فلفظ الجمع أليق به ؛ لأنه أمكن وأخف... " [٢].

وقِيل في علة جمع كلمة (أيديهما) في قوله – تعالى –: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ (المائدة / ٣٨)، رغم أن سياق الآية يستوجب التثنية: أن كل شيء من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جُمِع، ومثله: ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (التحريم / ٤) [٣].

قال صاحب كتاب التحرير والتنوير: "إذا كان المخاطب مثنى كانت صيغة الجمع في (قلوب) مستعملة في الاثنين طلبا لخفة اللفظ عند إضافته إلى ضمير المثني ، وكراهية اجتماع مثنيين فإن صيغة التثنية ثقيلة لقلة دورانها في الكلام، فلما أُمن اللبس ساغ التعبير بصيغة الجمع عن التثنية "[٤].

وهذا الاستعمال للعرب على غير قياس، وذلك في كل اسم مثنى أضيف إلى اسم مثنى فإن المضاف يصير جمعا، وهو أكثر استعمال العرب وأفصحه؛ لأن صيغة الجمع قد تطلق على الاثنين في الكلام فهما يتعاوران [٥].

---

(١) المصري ، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ٢ / ١٠٦ – ١٠٧، حاشية ١.
(٢) القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، ١٨ / ١٨٨.
(٣) بتصرف : الفراء، معاني القرآن، ١ / ٣٠٦.
(٤) ابن عاشور، الإمام الشيخ محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ٢٨ / ٣٥٦.
(٥) بتصرف : ابن عاشور، الإمام الشيخ محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ٢٨ / ٣٥٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رابعاً/ التعليقات الدلالية:

١/ في تفسير كلمة (أقلام) قال: " مفردها قلم، وهو الزلم، أي الأقلام التي طرحوها في النهر مقترعين، أو هي الأقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركا بها."(١)

وكان تعليق عبد الرؤوف على هذه المقولة بقوله: " وقد علق الشيخ مصطفى العناني على هذه الكلمة في كتاب "غريب القرآن" للسجستاني تعليقًا خاطئًا إذ جعل ما تقترع به بنو إسرائيل لما يستقسم به عرب الجاهلية" (٢).

بالرجوع إلى تعليق العناني في غريب القرآن نجد أنه قال: " كان من عادات العرب إذا أرادوا سفرًا أو نحوه، أجالوا عند أصنامهم ثلاثة قداح في خريطة مكتوب على أحدها: أمرني ربي، وعلى ثانيها: نهاني ربي، وثالثها غفل لا شيء عليه ؛ فإذا خرج الأول أقدموا على العمل، وإن خرج الثاني أحجموا عنه، وإن خرج الغفل أعادوا العمل " (٣).

وقد أخطأ العناني كما قال عبد الرؤوف، لأن طريقة بني اسرائيل في الاقتراع كانت بأن يرموا أقلامهم في النهر، فمن وقف قلمه في الماء كان فائزا بالقرعة (٤)، وهي تختلف تماما عن طريقة اقتراع عرب الجاهلية.

---

(١) المصري ، عبد الرؤوف، معجم القرآن ، ١ / ٧٢ حاشية ١.

(٢) المصري ، عبد الرؤوف، معجم القرآن ١ / ٧٢ حاشية ١.

(٣) السجستاني، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تحقيق/ مصطفى عناني، ط٢، مطبعة الرحمانية، مصر، ١٣٥٥ هـ، ص ٦، حاشية١.

(٤) بتصرف : الجزائري، أبو بكر جابر، أيسر التفاسير، ط ٣، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤١٨هـ، ١ / ٣١٦.

٢/ أما كلمة (القرآن) فقد كان تفسيره لها بقوله: " بعض المعاجم تقول: إن القرآن مأخوذ من قرأ بمعنى جمع، لأنه يضم السور بعضها إلى بعض، وكذلك أقوال كثير من المفسرين، وهو خطأ، لأنه سمي قرآنا لأول مرة في (المزمل) وهي السورة الثالثة بحسب النزول، فلم يكن قد جمع السور ولا الكتب السابقة حينئذ " (١).

أما رأي عبد الرؤوف فكان في قوله: " والأصوب عندي أنه مأخوذ من قرأ بمعنى تلا، فيكون القرآن هو: كتاب الله المتلو تلاوة جهرية كما هو الحال في تلاوته في التعبد والمعابد والاجتماعات الدينية... " (٢).

جاء في لسان العرب أن معنى القرآن الجمع، وسمي قرآنًا لأنه يجمع السور، فيضمها، وقوله – تعالى –: " إنَّ علينا جمعه وقرآنه "، أي جمعه وقراءته (٣).

وجاء في الصحاح: " قرأت الشيء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرَأتْ هذه الناقة سَلًى قَطُّ، وما قَرَأتْ جنينًا، أي لم تضم رَحِمَها على ولد.

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنًا، ومنه سُمِّي القرآن، وقال أبو عبيدة: سُمِّي القرآن ؛ لأنه يجمع السُّور فيضمها، وقوله تعال: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾، أي جمعه وقراءته، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ أي قراءته"(٤).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، ٢ / ٩١ حاشية ١.
(٢) المصري، عبد الرؤوف، ٢ / ٩١ حاشية ١.
(٣) بتصرف : ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق ر أ)، ١ / ١٢٨.
(٤) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ق ر أ)، ١ / ٦٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقرأ في لغة العرب لها معنيان [١] :

١/ قرأ: بمعنى تلا، وأرادوا ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل.

٢/ قرأ: بمعنى جمع، أي جمع السور والآيات، ويضمها بين دفتيه، والقرآن كذلك مجموع غير متفرق، وهو المحفوظ غير المبدد، والمصون غير المضيّع، وقد تكفل الله – سبحانه وتعالى – بذلك فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر / ٩).

وكلا المعنيين وارد، فعلى المعنى الأول، يكون معنى القرآن هو: المقروء المتلو آناء الليل وأطراف النهار، وقد قال جبريل – عليه السلام – لنبينا محمد – صلى الله عليه وسلم –: اقرأ، وذلك في أول خطاب نقله من الله إلى رسوله – عليه السلام –، وعلى المعنى الثاني هو: الكتاب الجامع لثمرة الكتب السماوية السابقة له، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما أشار إليه سبحانه وتعالى: چ ى ى ې چ (يوسف / ١١١)، وقوله – تعالى –: ﴿ تِبْيَانًا لِكُلِّ ﴾ (النحل / ٨٩) [٢].

٣/ وفي تفسير كلمة (اللمم) قال: "اللمم، كل ذنب لم يذكر الله عليه حدًا أو عذابًا، هذا قول الكلبي، أما قول عطاء فهو: عادة النفس الحين بعد الحين. وعن أبي سعيد الخدري هي: النظرة والقبلة واللمسة والغمزة"[٣].

---

(١) بتصرف : الدهيشي، عمر بن عبد العزيز، أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم، ط ١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠ هـ، ص٤٤.

(٢) بتصرف : الدهيشي، عمر بن عبد العزيز، أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم، ص ٤٤.

(٣) المصري، عبد الرؤوف، ٢ / ١٣٦ حاشية ١.

وكان تعليق عبد الرؤوف في قوله: " وعندي أن قول القرآن الكريم أفصح بيانًا، فاللمم هو خلاف كبائر الاثم والفواحش، وهو المقصود للقرآن، يقال ألم، اكتسب اللمم، قال أمية بن الصلت[١]:

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما "[٢].

جاء في لسان العرب أن اللمم: مقاربة الذنب، وقيل دون الكبائر من الذنوب، وقال الأخفش: اللمم المقارب من الذنوب، وقال أبو إسحاق: قيل اللمم نحو القبلة والنظرة وما أشبهها، وقيل: إلا اللمم: إلا أن يكون العبد ألم بفاحشة ثم تاب [٣].

أما في كتب الغريب فقد قيل: " اللمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة، ويقال: فلان يفعل كذا لممّا: أي حينا بعد حين " [٤]، وقيل: اللمم صغار الذنوب، وقيل: هو (ألم بالشيء) إذالم يتعمق فيه، ولم يلزمه، وأن يُلِمَّ بالذنب ولا يعود إليه [٥].

وقيل اللمم: " صغار الذنوب، وهو من (ألمَّ بالشيء) إذا لم يتعمق فيه، ولم يلزمه، ويقال: (اللمم: أن يلمَّ – الرجل – بالذنب، ولا يعود) " [٦].

---

(١) ابن أبو الصلت، أمية، ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة / عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٤ م، ص١٦١.

(٢)المصري، عبد الرؤوف، ٢ / ١٣٦ حاشية ١.

(٣) بتصرف : ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل م م)، ١٢ / ٥٤٩.

(٤) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ٢ / ٥٨٥.

(٥) بتصرف : ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص ٤٢٩. والسجستاني، نزهة القلوب، ص ٣٩٠. والماردیني ، بهجة الأريب، ص ٢٢٣.

(٦) السيروان، عبد العزيز عز الدين، المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، ط ١، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٦ م، ص ٣٧٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ذكر القرطبي كل الأوجه المحتملة لمعاني هذه الكلمة فقد قال: (إلا اللمم) وهي صغار الذنوب التي لا يسلم منها إلا من عصمه الله، وقال أبو هريرة وابن عباس – رضي الله عنهم – والشعبي في معناها: أنه كل ذنب دون الزنى، وقال ابن عباس وأبو سعيد الخدري وحذيفة ومسروق: إن اللمم ما دون الوطء من القبلة والغمزة والنظرة والمضاجعة، وقال ابن عباس – رضي الله عنهما – أيضا: هو الرجل يُلِمُّ بذنب ثم يتوب، قال: ألم تسمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقول بيت أمية بن أبي الصلت:

إن يغفر الله يغفر جما وأيُّ عبدٍ لك لا ألمَّا

رواه عمرو بن دينار عن عطاء ابن عباس – رضي الله عنهم –، قال النحاس: وهذا أصح ما قيل فيه وأجلها إسنادًا، وروى شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس – رضي الله عنهم – في قول الله – عز وجل –: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ قال: هو أن يلم العبد بالذنب ثم لا يعاوده [(١)].

تكاد تجمع النصوص أن معنى اللمم هو: خلاف كبائر الذنوب.

٤/ في تفسير لفظ الجلالة (الله) قال: " أصل (إله) هل هو مشتق من (وله) بمعنى قصد فهو مألوه أي مقصود..، أو مشتق من (أله) الإهه أي: صار معبودًا، يقال: أله بمعنى عبد..، أو مشتق من (وله) بمعنى أحب فهو ولاه (أي إله) بمعنى المحبوب...، أو مشتق من الرفعة والسمو فأصله أيضا (لاه) يقال: لاهت الشمس أي: علت وتوسطت كبد السماء..." [(٢)].

وعلق عبد الرؤوف بقوله: " وأصح الأقوال عندي: أنه علم غير

(١) بتصرف : القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧ / ١٠٦ – ١٠٧.
(٢) المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ١ / ٧٨ – ٧٩ حاشية ١.

مشتق، لاستلزام الاشتقاق أن يكون الذات بلا موصوف ؛ لأن سائر الأسماء الحقيقية صفات، والحاصل إن الإله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق " [١].

اختلف العلماء في أصل لفظ الجلالة (الله) فمنهم من قال: إنه مشتق، ومنهم من قال: إنه جامد، على النحو الآتي:

قال سيبويه إنه مشتق وأصله (إلاه)، فلمّا أُدخل الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام بدلا منها، مثل: أُناس ؛ لما أُدخِلت الألف واللام عليها قلت: الناس [٢].

وقال غيره: إن لفظ الجلالة (الله) مشتق، وأصله في الكلام (إله)، وهو مشتق من أله الرجل يأله إليه إذا فزع إليه من أمر نزل به، فآلهه أي: أجاره وآمنه، فسمي إلاها كما يسمى الرجل إماما إذا أم الناس فأتموا به، ثم إنه لما كان اسما لعظيم: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ (الشورى / ١١)، أرادوا تفخيمه بالتعريف الذي هو الألف واللام فقالوا: الإله، ولما كان استعمالهم لها كثيرا استثقلوا الهمزة، وللهمزة في وسط الكلام ضغطة شديدة، فحذفوها – كما هي عادة العرب في التخفيف – فصار الاسم كما نزل به القرآن [٣].

قال الفراء والكسائي: " معنى بسم الله، بسم الإله ؛ فحذفوا الهمزة وأدغموا اللام الأولى في الثانية فصارتا لاما مشدّدة " [٤].

---

(١) المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ١ / ٧٨ – ٧٩ حاشية ١

(٢) بتصرف : سيبويه، الكتاب، ٢ / ١٩٥ – ١٩٦.

(٣) بتصرف : البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، تحقيق / عبد الله الحاشدي، ط ١، مكتبة السويدي، جدة، ١ / ٥٨.

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١/ ١٠٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقيل: " هو مشتق من (وله) إذا تحير ؛ والوله: ذهاب العقل، يقال: رجل واله وامرأة والهة ووالهه، وماء موله...، فعلى هذا أصل (إله) (ولاه)، وأن الهمزة مبدلة من واو كما أبدلت في إشاح ووشاح، وإسادة ووسادة"(١).

وقيل: إن لفظ الجلالة (الله) اسم جامد مرتجل، وليس بمشتق ؛ وإنما هو اسم موضوع له تبارك وتعالى، والألف واللام لازمة له، لا لتعريف ولا لغيره، بل هكذا وضع الاسم (٢).

ذهب جماعة من أهل العلم منهم: الشافعي وأبو المعالي والخطابي والغزالي والمفضل وغيرهم: أن الألف واللام فيه لازمة، قال الخطابي: والدليل على أن الألف واللام من بنية هذا الاسم، جواز دخول حرف النداء عليه، فتقول: يا الله، والمعروف أن حروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام، ألا ترى أنك لا تقول: يا الرحمن ولا يا الرحيم، كما تقول: يا الله، فدل على أنها من بنية الاسم (٣).

٥/ وفسر كلمة (مرتفقا) فقال: مرتفقًا يؤخذ منها الارتفاق، وفي هذه السورة نفسها آية (٢٩) بئس الشراب وساءت مرتفقًا، حينئذ لا يكون ارتفاق لأهل النار ؛ لأنهم ليسوا من المنعمين، ويجاب على هذا: إنما ذكر لقصد المشاكلة ب (ساءت وحسنت) كما يجاب عليه بقول الشاعر:

إني أرقت فبت الليل مرتفقًا كأن عيني فيها الصاب مذبوح "(٤)

---

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ، ١ / ١٠٢ – ١٠٣.

(٢) بتصرف : الحكمي، الشيخ حافظ بن أحمد، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تحقيق/ عمر بن محمود أبو عمر، ط ٣، دار ابن القيم، الدمام، ١٤٥ هـ، ١ / ٦٦.

(٣) بتصرف : الحكمي، الشيخ حافظ بن أحمد، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، ١ / ٦٦. والقرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، ١ / ١٠٣.

(٤) المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ١٥٧ – ١٥٨ حاشية ٢.

وكان تعليق عبد الرؤوف كالتالي: " أقول: ما دام الارتفاق نصب المرفق تحت الخد للاتكاء عليه، فهذه حال كما تكون للمحزونين المتحسرين تكون للمسرورين المنعمين فعلى هذا يكون الارتفاق على حقيقته فلا مشاكلة" (١).

جاء في لسان العرب في معنى مرتفق: " قال ابن السكيت: مرتفقا مُتكأً، يقال: قد ارتفق إذا اتكأ على مِرفَقةٍ، وقال الليث: المِرفق مكسور من كل شيء من المُتكإ من اليد ومن الأمر، وفي الحديث: أيُّكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا: هو الأبيض المُرتفِق: أي المتكِيءُ على المِرفَقة " (٢).

تباينت آراء العلماء في معنى كلمة (مرتفقا) قال مجاهد: معناه مجتمعا ؛ كأنه ذهب إلى معنى المرافقة، وقال ابن عباس – رضي الله عنهما –: منزلا، عطاء ، مقرا، وقيل مهادا، وقال القُتَبِي: مجلسا، والمعنى في كل ذلك متقارب، وأصله من المتكأ (٣).

٦/ في معنى كلمة (معين) قال: " ظاهر، أي ماء جارٍ، وهو بمعنى مفعول من العين، فكأنه معيون " (٤)، ثم قال في الحاشية : " يقال ـ أيضا ـ أصل معين من عنت البئر أثرت عين مائها. كما قيل إن الميم فيه أصل من معن الماء إذا جرى فهو معين، فيكون على هذا من الإبعاد في المشي، أو معن فهو ماعون، فهو من النفاع، أو من عانه إذا أدركه بعينه ؛ لأنه لظهوره مدرك للعيون، كل ذلك جائز "(٥).

---

(١)المصري ، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ١٥٧ – ١٥٨ حاشية ٢.
(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ر ف ق)، ١٠ / ١١٩.
(٣) بتصرف : القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، ١٠ / ٣٩٥.
(٤)المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ١٧٥.
(٥)المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ١٧٥ حاشية ٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد علق عبد الرؤوف بقوله: " وأرجح هذا الأخير وما أثبته أعلاه في المتن " (١).

جاءت كلمة (معين) في لسان العرب في باب النون فصل الميم، ومن المعروف أن ابن منظور رتب كلمات معجمه مجردة من الزيادة، وبهذا فهو يعتبر الميم أصل لا زائدة، ولقد نص على ذلك فقال: " والمَعْنُ والمَعِينُ: الماء السائل، وقيل: الجاري على وجه الأرض...، وحكى ابن بري عن ابن دريد: ماء مَعْنٌ ومَعِينٌ، وقد مَعُنَ، فهذا يدل على أن الميم أصل ووزنه فعيل، وعند الفراء وزنه مفعول في الأصل كمنيع، وحكى الهروي في فصل عين عن ثعلب أنه قال: عان الماء يعين إذا جرى ظاهرًا..." (٢).

وذكر الخليل كلمة (معين) في باب العين فقال: " الماء المعين الظاهر الذي تراه العيون"(٣)، ولم يتطرق للميم هل هي أصلية أم زائدة ، ولكنه ذكرها في مادة (ع ي ن) في باب الثلاثي المعتل ، وبهذا يكون قد حكم بزيادة الميم .

وأما الأصفهاني فقد ذكرها في حرفي الميم والعين فقال في حرف الميم: " ماء معين هو من قولهم: مَعَنَ الماءُ جَرَى فهو مَعِين، ومجاري الماء مُعْنان " (٤)، وحين ذكرها في حرف العين نبه لكون الميم أصلية فقال: إن الميم في (معين) أصلية، وهي من مَعَنْتُ (٥)، وقيل في معنى (معين):

(١) المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ١٧٥ حاشية ٢.
(٢) ابن منظور، لسان العرب، مادة (م ع ن) ، ١٣ / ٤١٠ – ٤١١.
(٣) الخليل، أحمد الفراهيدي، العين، عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٤ هـ، ٣ / ٢٦٤.
(٤) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ٢ / ٦٠٨.
(٥) بتصرف : الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ٢ / ٤٦١.

الظاهر الجاري [١].

٧/ تفسير كلمة (أجاج) قال: " ماء شديد الـمُلوحة والمرارة، أي ماء يحرق بملوحته ومرارته...، ويقال: ماء ملحٌ ولا يقال مالح " [٢].

جاء في لسان العرب أن الـمِلْحُ والـمَلِيح خلاف العَذْب من الماء، ولا يقال: مالح إلا في لغة رديئة، وذكر أن يونس قال: لم أسمع أحدًا من العرب يقول ماء مالح، ويقال سَمك مالح، وأحسن منهما: سَمك مَلِيح ومَمْلوح ؛ وكذلك الجوهري قال: ولا يقال مالح، قال: وقال الدُّقَيْش: يقال ماء مالِح ومِلْحٌ ؛ قال أبو منصور: هذا وإن وُجِد في كلام العرب فهو قليل لغة لا تنكر، وقيل إن كلمة مالح جاءت في أشعار الفصحاء كقول الأغلب العِجْلِيِّ يصف أُتُنًا وحمارًا:

تخاله من كَرْبِهِنَّ كالِحا وافْتَرَّ صابًا ونَشُوقًا مالِحا

ووجد بيتٌ منسوبا إلى عمر بن أبي ربيعة يقول فيه:

ولو تَفلتْ في البحر، والبحر مالِحٌ لأصبح ماءُ البحرِ من ريقها عَذْبًا

ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم ماء دافق أي ذو دَفْق، وكذلك ماء مالح أي: ذو مِلْح، وكما يقال: رجل تارِس أي ذو تُرْس [٣].

---

(١) بتصرف : ابن الجوزي، جمال الدين، تذكرة الأريب في التفسير الغريب، تحقيق / طارق فتحي، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٥ هـ، ٣١٩. السجستاني، ونزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، ٤١٤.

(٢) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ٢٤.

(٣) بتصرف : ابن منظور، لسان العرب، ٢ / ٥٩٩ – ٦٠٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨/ في تفسير (إرم ذاتِ العماد) قال: " هو سام بن نوح، وحفيده عاد، يقال لقوم عاد: عاد الأولى، وعاد إرم، وذات العماد صفة لهم...، ومن قال بأن إرم مدينة طائرة فقد أكبر القول، وقوله خرافة يريد بها مناهضة الحقيقة والدّس على المسلمين " (١)

قيل: إن إرم علم يُبنى من الحجارة، وجمعه آرام، وقيل للحجارة: أُرَّم، وقيل في معنى (إرم ذات العماد) إشارة إلى أعمدة مرفوعة مزخرفة (٢)، وقيل إن (إِرَمَ) أبو عاد، ويقال هو عاد بن إرَم بن سام بن نُوح، ويقال (إِرَمَ) اسم بلدتهم التي كانوا فيها (٣).

وقال الأخفش إن (بعادٍ إرم) اسمه، وأنها بالإضافة إلى (إرم) فإما أن يكون اسم أبيهم إضافه إليهم، وإما بلدة (٤).

تعددت الأقوال في معنى إرم، قال السمين الحلبي في تفسير (بعادٍ. إِرَمَ): " قيل: هو سام بن نوح، وقيل: هو أبو عاد، وقيل: قبيلة من عاد، وقيل: هو اسم قرية، وقيل: أُمة من الأمم، وقيل هي عاد الأولى، والإِرَمُ أيضا: عَلَمٌ يبنى من الحجارة، جمعه آرام، والحجارةُ: أُرَّمٌ، ومنه قيل للمتغيُّظِ: يحرق الأُرَّمَ، وإِرَمٌ: بلدة عادٍ، ومعنى قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧﴾ (الفجر / ٦ – ٧) أي أعلامها المرفوعة العتيدة المزخرفة، وما بها أَرِمٌ وأريمٌ: أي أحدٌ، وأصله: المقيم في الدار " (٥).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف، معجم القرآن، ١ / ٤٠ – ٤١.
(٢) بتصرف : الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ١ / ٢٠.
(٣) بتصرف : السجستاني، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، ص ١٣٥.
(٤) الأخفش، معاني القرآن، ٢ / ٥٧٨.
(٥) الحلبي، أحمد يوسف السمين، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ١ / ٨٦ – ٨٧.

خامساً/ تعليقات المعربات:

في معنى (آن) قال: " ماء شديد الحرارة قد بلغ نهايته فيها، وأصل آن آني مثل قاضٍ، وهذه الكلمة من الوفاقات بين العربية والبربرية " (١).

جاء في المهذب للسيوطي أن (آن) من لغات القرآن بلغة البربر، ومعناها في لغة البربر هو: الذي انتهى حره (٢).

أما ابن قتيبة والسجستاني والأصفهاني فقد ذكروا معناها دون أن يذكروا أنها لغة مشتركة بين البربر والعربية (٣).

سادساً / تعليقات المعاني الإسلامية:

في تفسير كلمة (فاسقين) قال: " في القاموس (وفسق جار، وعن أمر ربه خرج، والرطبة عن قشرها: خرجت كانفسقت، قيل ومنه الفاسق لانسلاخه عن الخير، وليس في كلام جاهلي ولا شعرهم فاسق). وفي المختار يقول أيضًا: (قال ابن الأعرابي: ليس في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق. قال (وهذا عجيب وهو كلام عربي). وزاد في المصباح على هذه الجملة (مع أنه عربي فصيح ونطق به الكتاب العزيز). ويقال: خروج الشيء على وجه الفساد هو فسق، كما أن كل شيء خرج عن قشرة فقد فسق..." (٤).

---

(١) المصري، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ١ / ١٤.

(٢) بتصرف : السيوطي، جلال الدين، المهذب، ص ٧٤.

(٣) بتصرف : ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص ٤٣٩. السجستاني، نزهة القلوب، ص ١٠٤. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ١ / ٣٦ – ٣٧.

(٤) المصري ، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ٦٩ – ٧٠ حاشية ١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد علق عبد الرؤوف بقوله: " وأنا أستغرب ممن يستغربون وجود كلمة فاسق في القرآن مع عدم وجودها في كلام الجاهلية وشعرهم ؛ فعلام كل هذا الاستغراب منهم والقرآن الكريم جاء بها، وليست أول كلمة يستعملها القرآن، وإن لم تكن في كلام الجاهلية، فهو مشرع في اللغة كما هو مشرع في سائر النظم الإنسانية التي جاء بها " (١).

قال السمين الحلبي بعد أن ذكر معنى كلمة فاسق: " وقد غلط ابن الأعرابي فقال: لم يسمع الفاسق في وصف الإنسان في كلام العرب، وإنما قالوا: فَسَقَتِ الرُّطَبةُ عن قشرها.

وقد أثبتَ بعض المعتزلة قسمًا ثالثًا زيادة على الكافر والمؤمن فقال: الناس مؤمن وكافر وفاسق " (٢) .

ثم أخذ الحلبي يستشهد على كلمة فاسق فقال: " وسُميت الفأرة فُوَيسِقَةٌ لما فيها من الخبث والفِسق، وفي الحديث: (اقتلوا الفويسقة فإنها تُضرم على الناس بيوتها)، وفيه أيضا: (خمس فواسق يُقْتلن في الحِلِّ والحَرم: الغراب والحدأة والفأرة والحية والكلب العقور) " (٣).

وقال الخفاجي: " وفي الدر المصون زعم ابن الأنباري أنه لم يسمع في كلام الجاهلية ولا في شعرها فاسق، وهذا عجيب منه، وقد قال رؤبة يذهبن في نجد وغورا..الخ، (أقول) الظاهر أنه يعترض على ما ذكر بأنه كيف ينكر هذا مع وروده في الأشعار القديمة كثيرا لا سيما، وقد جاء في أفصح الكلام،

---

(١) المصري ، عبد الرؤوف ، معجم القرآن ، ٢ / ٦٩ – ٧٠ حاشية ١.

(٢) الحلبي، أحمد يوسف السمين، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق/ محمد باسل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ، ٢٣١/٣.

(٣)الحلبي ، أحمد يوسف السمين، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ، ٣ / ٢٣١.

ولذا عداه عجيبا، والعجب ممن لم يقف على المراد، وحاد عن طريق السداد، فإن هذا مما اتفق عليه أئمة اللغة، وقد عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا " [١].

قال ابن فارس – رحمه الله – في معرفة الألفاظ الإسلامية: " كانت العرب في جاهليتها على إرث من آبائهم في لغاتهم، وآدابهم، ونسائكهم، وقَوانينهم، فلما جاء الإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع أخر، وعد منها حتى قال: ولم يعرفوا الفسق إلا قولهم: فسقت الرطبة: إذا خرجت من قشرها، فجاء الشرع بأن الفِسق: الإفحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى " [٢].

وحاصل ذلك أن خروج الأجرام وبروز الأجسام من غير العقلاء من كون لآخر، ومن حيز إلى حيز، فنقله الشرع في الإسلام إلى خروج العقلاء من الناس عن الطاعة، وشاع بعد ذلك حتى صار حقيقة عرفية لغوية، ومنه بيت رؤبة [٣] :

يذهبن في نجد وغورًا غائرًا فواسقًا عن قصدها جوائرًا [٤]

---

(١) الخفاجي، أحمد محمد عمر، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، الطبعة الخديوية، دار صادر، بيروت، ٢ / ١٠٢

(٢) الخفاجي، أحمد محمد عمر، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ، ٢ / ١٠٢، نقلا عن بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص ٧٨ – ٨٦.

(٣) هو رؤبة بن عبد الله العجاج، راجز، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره توفي ١٤٥ هـ. الزركلي، خير الدين. الأعلام، ٣ / ٣٤.

(٤) في ديوان رؤبة (يهوين) بدل (يذهبن). ابن العجاج، رؤبة، مجمع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة، تصحيح وترتيب / وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت، ص ١٩٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهو يصف نوق وإبل سائرة في المفازة، ففسقت أي: خرجت وانحرفت عن الطريق المستقيم، فهي عدلت عن جادة السبيل [١].

وليس كلام العرب ولا شعرهم ولا نثرهم ميزانًا لنحكم به على القرآن الكريم، وهل حوى شعر الجاهليين، أو ما وصلنا منه كل كلام العرب حتى نحكم على لفظة من ألفاظ القرآن أنها ليست في كلام العرب ؟!.

(١) بتصرف : الخفاجي، أحمد محمد، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، ٢ / ١٠٢.

الخاتمة :

اللهم لك الحمد والشكر في الأولى ولك الحمد والشكر في الآخرة ، ولك الحمد ولك الشكر من بعد آنا الليل وأطراف النهار وفي كل حين ودائما وأبدًا ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعون الله وتوفيقه تم دراسة التفكير اللغوي في معجم القرآن لعبد الرؤوف المصري ، وجاءت هذه الدراسة لتؤكد عدة حقائق ، وترصد ما توصلت إليه من نتائج :

- اهتمام العلماء قديما وحديثا بألفاظ القرآن الكريم ، والسعي جاهدين لتوضيح المعاني المختلفة، والصور البلاغية، والظواهر اللغوية التي يحتوي عليها .
- لم يكن يؤمن الأستاذ عبد الرؤوف بوجود المعرب في القرآن الكريم ، وإنما كان يعتبرها من الوفاقات بين الأمم المتفرعة من نجار واحد كالسامية أو الآرمية ، ولكن رغم ذلك فقد ذكر بعض الكلمات المعربة ، وذكر معناها ، وأصلها في لغتها ، وذكر اللغة التي أخذت منها .
- اهتم الأستاذ عبد الرؤوف بتعليل التسمية ، فكانت بمثابة الشرح حيث تتصل التسمية بالسبب التي من أجله سميت فيتلازمان في ذهن القارئ ، فتكون التسمية مأخوذة تارة من موضع ، أو الفعل ، حادثة وقعت ، أو بصفة .
- النقد اللغوي عند عبد الرؤوف كان في عدة طرق، فمرة يذكر أقوال العلماء في المسألة، ثم يؤيد قول أحدهم بقوله والصحيح قول فلان، ومرة يشرح ويوضح قول العالم الذي أخذ عنه، ومرة يرجح قولًا على قول، ومرة يذكر رأيه في المسألة، ومرة يذكر أقوال العلماء ويقول رأيه بقوله: والصحيح عندي كذا.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع :

١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٢- محمد، علي إبراهيم، المنهج اللغوي عند أبي عبيد البكري في معجم ما استعجم، ط١، دار البشرى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٩ هـ.
٣- ابن جني ، المحتسب ، تحقيق / علي النجدي وآخرين ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ٢/ ٣٢ .
٤- فصول في فقه العربية لرمضان عبد التواب ، ط ٤، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٥- السيوطي، جلال الدين، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، تحقيق / التهامي الهاشمي، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية ، مطبعة فضالة المحمدية المغرب.
٦- الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، ط ١، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده .
٧- زكريا، أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب وكلامها، تحقيق / أحمد صقر، مكتبة الفيصلية.
٨- الطبري، أبو جعفر محمد، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق/ عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر .
٩- الطبري، أبو جعفر محمد، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق/ عبد الله التركي، دار هجر للطباعة والنشر .
١٠- معجم ألفاظ القرآن لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر، ١٩٨٨ م .

١١- المصري، عبد الرؤوف رزق، معجم القرآن، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
١٢- السجستاني، أبو بكر محمد، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تحقيق / يوسف المرعشلي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٤ هـ .
١٣- السجستاني، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تحقيق/ مصطفى عناني، ط٢، مطبعة الرحمانية، مصر، ١٣٥٥ هـ .
١٤- مصطفى، إبراهيم، ورفقاؤه، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، ٢ / ٩٠٣.
١٥- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، تفسير غريب القرآن، تحقيق/ أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
١٦- الراغب الأصفهاني، أبو الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق / مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز.
١٧- جبل، محمد حسن، تعليل التسمية، مجلة اللغة العربية بالمنصورة، العدد العاشر.
١٨- الثبيتي، فاطمة، علل التسمية في (المحكم) لابن سيدة، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى .
١٩- ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن، في الاشتقاق، تحقيق / عبد السلام هارون، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١١ هـ .
٢٠- العزاوي، نعمة رحيم، النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٨ هـ .
٢١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صابر، بيروت .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٢- الأندلسي، أبو حيان، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق / سمير المجذوب، ط ١، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣ م .
٢٣- الأخفش، أبو الحسن سعيد، معاني القرآن، تحقيق/ هدى محمود، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١١ هـ .
٢٤- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق / الترزي، والحجازي، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٥هـ .
٢٥- الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .
٢٦- ابن عاشور، الإمام الشيخ محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م .
٢٧- الجزائري، أبو بكر جابر، أيسر التفاسير، ط ٣، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤١٨هـ .
٢٨- الدهيشي، عمر بن عبد العزيز، أسماء القرآن وأوصافه في القرآن الكريم، ط ١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ .
٢٩- ابن أبو الصلت، أمية، ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق ودراسة / عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٤ م .
٣٠- السيروان، عبد العزيز عز الدين، المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، ط ١، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٦ م .
٣١- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، تحقيق / عبد الله الحاشدي، ط ١، مكتبة السويدي ، جدة .

٣٢- الحكمي، الشيخ حافظ بن أحمد، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تحقيق/ عمر بن محمود أبو عمر، ط ٣، دار ابن القيم، الدمام، ١٤٥ هـ .
٣٣- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، تحقيق / طارق فتحي، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٥ هـ .
٣٤- السمين، أحمد بن يوسف الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق / محمد باسل السّود، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٧هـ .
٣٥- الخفاجي، أحمد محمد عمر، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، الطبعة الخديوية، دار صادر، بيروت .
٣٦- ابن العجاج، رؤبة، مجمع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة، تصحيح وترتيب / وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت .
٣٧- الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م .
٣٨- الخفاجي، أحمد محمد عمر، حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، الطبعة الخديوية، دار صادر، بيروت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	٦٩٥
٢.	Abstract	٦٩٦
٣.	المقدمة .	٦٩٧
٤.	المبحث الأول: التأصيل اللغوي .	٦٩٨
٥.	جهود عبد الرؤوف المصري في التأصيل .	٧٠٣
٦.	المبحث الثاني: علل التسمية .	٧١١
٧.	تعليل التسمية عند عبد الرؤوف المصري .	٧١٥
٨.	المبحث الثالث: النقد اللغوي .	٧٢٦
٩.	أولاً/ التعليقات الصوتية .	٧٢٧
١٠.	ثانياً/ التعليقات الصرفية .	٧٢٨
١١.	ثالثاً/ التعليقات النحوية .	٧٣١
١٢.	رابعاً/ التعليقات الدلالية .	٧٣٤
١٣.	خامساً/ تعليقات المعربات .	٧٤٥
١٤.	سادساً/ تعليقات المعاني الإسلامية .	٧٤٥
١٥.	الخاتمة .	٧٤٩
١٦.	المصادر والمراجع .	٧٥٠
١٧.	فهرس الموضوعات	٧٥٤

تم بحمد الله